

## المسلمون يريدون الحرية مروان المحمدي



من منا لم يسمع بتلك المطالبات بالحقوق والحرية ! ، وبما أن ذلك الباب قد مُتَح سَاعِر عن حُرِّيَّتي التي سُلبت مني ومن عَبري ، لاننا نُحَن كَفْتُهُ لم نُطالب بِحقوقنا وحُرِّيَّاتنا التي نُهَبت مِننا مثل بعض الفئات ، يتهمونا بإننا لانعرف معنى الحُرِّيَّة !

الحرية ؟ .. هذا ما كنت أفكر به ، بِهَذَا الحَدِيث أَخِي القارئ وأنا أَقِف فِي أحد إشارات المُرور مُنتظراً للفرج ... أفكر بِذلك وأتَمَعُنُ به وإنقَطَع جِل أَفكارِي ' عِنْدما وَقِف بجانبِي أحد الشبَاب رافعاً لَصوت الغِناء بسيارته !

ذلك الشاب الذي يُريد أن يَسْتَمِع للغناء ، وبالطبع أنا لا أريد الاستماع لتلك الدنائه ، إِذاً لماذا يجبرني لاستماع الغناء معه ؟! .. أين حُرِّيَّتي ! ، أم إِنني انا الذي من سَيَسَلِب حُرِّيَّته عِنْدما أَطَلب منه خَفْض الصوت ؟

لا أَسْتَطِيع منعه لست رجل هيئته ، ويجب أن يَحْتَرِم حُرِّيَّتي بِخَفْض الصوت ، ذلك الشاب يَعتَبِر رفع الصوت حرية شخصيه له ، وليس أذية لِغيره وتلك ليست حربه كما يَعتَقِد ، إِنما ما يَفْعَلُهُ التَّمادي فقط ، فلقد سلب مني حُرِّيَّتي كَشَخْص محافظ .

مثل المُدخِن أَخِي القارئ ..

عِنْدما يَتَم مَنَعهُ مِن التَّدخِين فِي الأماكِن العامة لِكي لا يُضِرَّ غيرِه بِرائحة السُّموم الخارِجه من سيجارته ، أَنه لِشَخْص حر فيما يَفْعَل عِنْدما يَدخِن كما يَرى ، ولا يَعْلَم أَن الجَسَد مِلِك لِربه ، ولا يَكُون حرّاً عِنْدما يُعْرض الآخِرِينَ لِلخَطَر بِسبب سلبه لحرية غيره ، خُصُوصاً عِنْدما يَقْتُل نَفْسَهُ وَيَسبب الضرر لمن حوله فِي الأماكِن العامة كالحَدائِق و الأسواق التي نَصطَحِب عائلاتنا لها لكي نتجول ونتبضع منها ، و للاسف لم أَسْتَطِع التَّجول فِي الأسواق أيضاً وَأمارس حُرِّيَّتي أيضاً ، لانني لم أَسْتَطِع رفع نظري ، ظل متمركزاً مُطَّئِطاً يتوارى من بعض المناظر ،

أين حُرِّيَّتي ! .. أين حُرِّيَّتي عِنْدما أَدخِل المراكز واذا بالمفاتيح تَدوج بين بعض النساء كاشفات الرأس ، سواءً عرب كانوا أم أَجانب ، أين حُرِّيَّتي عِنْدما أَنزِل رأسي !

أليس هذا بلدي ! .. أليست قيمنا التي بنينا بها هذا البلد تَمَنُج ذلك !

أين حُرِّيَّتي إِذاً لَكي أَمْتَع نظري بحربه فِي بلدي بما هو جديد وأمارس النشاطات مثل أي شَخْص آخر فِي البِلدان الغريبه عِنْدما يَكُون حُرّاً بَعْدما تَم إِحْتِرام حُرِّيَّته وأزالوا الحجاب عن من يَدخِل بلادَه ، لهم شُرُوط يجب على كل من يزورهم أن يَحْتَرِمها ، لم يُراعوا ديننا وعاداتنا وتقاليدها فِي أُمُور تَتَعَدَّد وما كان منا سوا الامتثال لِطَرَقِهِم المَعقُوده عِنْدما يَذْهَب بَعْضنا إِلَيْهِم ، أليس هذا سَلْب لِحُرِّيَّتي عِنْدما يُجْبِرُونِي لِلامتثال لذلك ، أليس بلادهم بلد الحرية ! إِذاً أين حُرِّيَّتنا كَمُسْلِمِينَ ، أين حُقُوق المُهاجِرِينَ والأبْرِياء والسُّهْداء التي سُلبت مِنهم حُرِّيَّتهم بل حياتهم ! يَسْلُبُون ذلك مِنهم وعِنْدما تَطَلَب من نساءهم العباءة والحجاب امتثالاً لقوانيننا وقيمنا الدينيه ، يتذمرون ويُناشدون بِاسم الحرية ! أليس لنا حُرِّيَّة بِلداننا كَمُسْلِمِينَ !

أين حُرِّيَّتنا ! .. بل أين الهيئَة ! .. وللاسف هنالك من يساعدهم من أبناء وطننا كالاعمى يَعتَقُد أَنَّهُم على صواب .

انطلقت أبواق السيارات التي كانت خلفي فِي الاشارة المرورية مطالبين بحقوقهم فِي التحرك ، فلهم بعد الله رجال المرور الذين سيأخذون بحقوقهم فِي هذه الارض تطبيقاً وتماشياً لِشُرُيعِهِ ، جميعنا نطالب ونَدْعِي ونَشْتَكِي لله العزیز القهار لِأخذ حقوقنا عِنْدما تُسَلَب ، فلقد سمعت أن هناك فئَة دائِماً تُطالب بِالحریات .. نعم أَخِي القارئ بالطبع ( الليبراليين ) .. بما أَنَّهُم دائِماً يُطالبون بِالحرية إِذاً لماذا لم يطالبوا بِحرية المُسْلِمِينَ ! ، وذلك يَوضِح أَهدافَهُم الَّتِي تَهْدَف إلى الخُلوَع مِن الشُّرُيعهِ والادب وهم لا يَمَيِّتُونَ بِالْحُرِّيَّة بِصله حَتَّى ، يَعْلَدُونَ الدين فقط ،هم من سلَبوا حُرِّيَّتي بِأفعالهم ! فما يريدونه ويعتبرونه حرية مجرد قفص لي كَمُؤْمِن مسلماً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، تَأْيَهُونَ جَدّاً ، يَذْهَبُونَ لِتلك البِلدان الأوربية الَّتِي تُفرض عليهم قوانينهم الخاصة ويتقيدون بها وَيَرْجِعُونَ إِلَيْنَا حامِلين تلك القِيود يريدون تطبيقها بِلداننا بحجة أَنَّهُم مُتَقَفِين ومُتَطَوِّرِينَ؟

أليست لهم عزة وكرامة كالغرب عِنْدما يَضَعُونَ تلك العادات وفق ما هم عليه ! أَلَمْ يَعْلَمُوا أَن هناك أحزاب غريبه تعادي الانفتاح الذي بِلدان الغرب ؟

فعلا أَخِي القارئ لم أَرى أَظَلل من هذه الفئَة .. المُسْلِمِينَ يطالبون بِحقوقهم وبحريرتهم كاشخاص مُتَدِينِينَ مُتَقَفِينَ ومواكبي لِلتطور وفق عاداتهم كاشخاص ذُو ذات بِحُرِّيَّتهم الَّتِي يُحاولون الليبراليين سلبها مِننا .. نحن نطالب بِالحرية وليس هم من يطالبونها .

مروان إبراهيم المحمدي